السبب اضطراب في اعضاء الغذا بحسب قوة البحران وضعفه
ومثل مايحدث من فوط الألم في دبر او في قضيب او رحم
او وجع في ساير المفاصل او بعضها من خارج او داخل
يقول وقد توجد علامة المنذر بالبحران من غير الدماغ ومن غيره
القلب بل من البدن عامة او من اعضاء خاصة
وهذه اذا تراها تصعد في يوم بحران فذلك جيد
لاسيما ان كان نضج قد ظهر او لا فانه قد تري هذا الخبر
يقول وان يري الطبيب الاعراض والعلامات في يوم البحران قوية
فيدل ان البحران جيد وان كانت الفترة ضعيفة او لم يظهر
نضج فدليل ردي ذكر ايام البحران ويقال الايام الباحورية
وهي الايام التي يمكن وقوع البحران فيها فمنها ايام يكون البحران
فيها رديا وايام يكون البحران فيها متوسطا فالايام الذي يمكن
ان يكون يقع البحران فيها الثالث والرابع والخامس والسابع
والتاسع والحادي عشر والرابع عشر والخامس عشر
والسابع عشر والتاسع عشر والعشرون والرابع والعشرون ٢٢
والسابع والعشرون والثلاثون والرابع والثلاثون والسابع
والثلاثون والاربعون وقال جماعة من الحكما ليس بعد الاربعين
بحران انما يزول المرض بالنضج والتحليل وقال الاكثرون من
المتاخرين وغيرهم تبعا لبقراط وجزم به ابن سينا ان الستين
يوما بحران فان زاد وا بعد الاربعين عشرين يوما لا الرابع والسابع
قد ضعف حكمه وزاد وا بعد المايتين اربعين اربعين
فقد يقع بحران في سبعة اشهر وفي سبع سنين وفي اربع عشرة سنة
وفي احدي وعشرين سنة بحسب الانتقال من سن الى سن
وغير الايام المذكورة لا يقع فيها بحران وان وقع فيكون ردي
في الاول والثاني والسادس والعاشر والسادس عشر والثاني

والثاني والعشرين والثالث والعشرين والخامس والعشرين
والسادس والعشرين والثلاثين والثالث والثلاثين والخامس
والثلاثين والسادس والثلاثين والسابع من والثلاثين والتاسع
والثلاثين اما الايام المنذرة فاليوم الرابع ينذر بما في السادس
والسابع وان حدث في الرابع دليل جيد ثم في السابع غالبا وان حدث
دليل ردي ثم في السابع والخامس ينذر بما يكون في التاسع والرابع
عشر والسابع عشر ينذر بالعشرين والرابع عشرين ينذر بالسابع
عشرين والحادي والثلاثين ينذر بما يكون في الرابع والثلاثين
والرابع والثلاثين ينذر بما يكون في الاربعين
وسبب البحران ان صح الخبر بان في الامراض فتاثير القمر
اما الاخبار والحكايات واقوال الشيخين ان شيا من الكواكب النيرة
السبعة كالقمر وزحل او غير النيرة كالشرتيا لها في هذا العالم فعل
او تغير بسبب ذلك شيء في هذا العالم او في جزو وكلما كذب
ومن اعتقد شيا من ذلك كان كافرا باجماع المسلمين انما البحران
عادة اجراها الله تعالى في ان الامراض لها اوقات تتغير فيها قد
شهدت بذلك التجربة والعادة والاستقرا فقد قالوا ان للقمر
في دورته للفلك تغيرا في هذا العالم تتغير معها الرطوبات الحبول
وغيرها وتلك الرطوبات توجب النضج والهضم وغيرة لك
اما ترى في زيادة نور القمر يغري نضج الفاكهة وتنموه
لانه شيء سريع الحركة يقطع في عهد قليل فلكه
وتارة يقوي وطورا يضعف وذا بصنعة النجوم يعرف
هذا بتقليل لقوله اولا فان في الامراض تاثير القمر كما نقول سبب
تاثير القمر في هذا العالم سرعة حركته لان كل سريع الحركة سريع التاثير
لهذا كلما زاد نوره تضعفت تمت الرطوبات فتزيد الانهاء والتمام
وغير ذلك من التاثيرات وهذا كله يعرف من علم النجوم وعلم تاثيرها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)